[297] فأجد منها ريح الجنة، وأجد منها رائحة شجرة طوبى، فهي إنسلة سماوية) (1). وما رواه أصحابنا رضي ا عنهم من لأخبار الدالة على خصوصيتها من بين أولاد الرسول صلى ا عليه واله وسلم بشرف المنزلة، وبينونتها عن جميع نساء العالمين بعلو الدرجة فأكثر من أن يحصر، فلنقتصر على ما ذكرناه. وكان مما تمم ا تعالى به شرف أمير المؤمنين عليه السلام في الدنيا وكرامته في الاخرة أن خصه بتزويجها إياه، كريمة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، وأحب الخلق إليه، وقرة عينه، وسيدة نساء العالمين. فمما روي في ذلك ما صح عن أنس بن مالك قال: بينما النبي صلى ا عليه وآله وسلم جالس إذ جاء علي عليه السلام فقال: (يا علي ما جاء بك ؟). قال: (جئت اسلم عليك). قال: (هذا جبرئيل يخبرني أن ا تعالى زوجك فاطمة، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ألف ملك، وأوحى ا تعالى إلى شجرة طوبى أن:، انثري عليهم الدر والياقوت، فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت، وهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة) (2). وعن ابن عباس قال: لما كانت الليلة التي زفت بها فاطمة إلى علي عليهما السلام كان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أمامنا، وجبرئيل عن

---

(1) تفسير علي بن إبراهيم 1: 36 5 باختصار، فرائد السمطين 2: 5 0 / 381 باختلاف يسير.

(2) مناقب ابن شهرآشوب 3: 346، ونحوه في مناقب ابن المغازلي: 343 / 395. (*)